# حجة القراءات
# سورة البقرة

# حجة القراءات

# حجة القراءات

## سورة البقرة

"ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ" الآية ٢

اختلف القراء في قراءة فيه هدى

### ابن كثير

قرأ فيهي هدى (بصلة هاء الضمير بياء)
الحجة :
١- أصلها فيهو
٢- قلب الواو ياء للياء التي قبلها مع كسر الهاء فصارت فيهي

### الباقون

قرأ الباقون فيهِ هدي (بالقصر)
الحجة :
*أن الكسرة تنوب عن الياء وتدل عليها
*قال أهل البصرة مفصلين : "إنما حذفت الياء لسكونها وسكون الياء التي قبل الهاء لأن الهاء ليست بحاجز حصين فكأن الساكن قبلها ملاقٍ للساكن الذي بعدها فتحذف الياء" ودليلهم : أنها إذا تحرك ما قبلها لاتحذف نحو (أُمهِ ..وصاحبتهِ) لعدم اجتماع ساكنين.

### السوسي عن أبي عمرو

قرأ فيه هدي بالإدغام الكبير (هِ في هدْ)
الحجة :
*أن إظهار الكلمتين كإعادة للحديث مرتين فأسكن الحرف الأول وأدغمه في الثاني ليعمل اللسان مرة واحدة وينتقل الأمر من الثقل إلى التخفيف

### الباقون

قرأ الباقون بالإظهار
الحجة :
*أتى بالكلام على أصله وأجدى لكل حرف حقه من إعرابه لتكثر حسناته إذ كان له بكل حرف عشر حسنات

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة

# حجة القراءات

سورة البقرة

"الذين يؤمنون بالغيب " الآية (٣)

## أبو عمرو وورش عن نافع

قرأ كل منهما "يومنون" بغير همز

الحجة :-

ثقل الهمزة وبعد مخرجها وما فيها من المشقة فطلب من تخفيفها ما لم يطلب من سواها

## الباقون

قرأ الباقون "يؤمنون " بالهمز

الحجة :-

من قرأ بهذا أتى بالكلام على أصله وأدى لكل حرف حقه

## ملحوظة

١- أبقى أبو عمرو على الهمزة المتحركة كما في "يؤاخذكم "

الحجة :- أن الهمزةالساكنه أثقل من المتحركة لأن الساكنة تخرج من الصدر ولا تخرج إلا مع حبس النفس والمتحركة تعينها حركتها وتعين المتكلم بها على خروجها .

٢- أبقى أبو عمرو الهمزة التي سكونها علامة للجزم " نشأ – تسوهم " رغم أن الهمزة فيها ساكنة .

الحجة :- ١- أن الكلمة قد سقط فيها حرف قبل الهمزة لسكونها

**أصل نشأ ...نشآء فلما جزمت حذفت منها الألف فصارت نشأ

**أصل تسوهم ...تسووهم فلما جزمت حذفت منها الواو فصارت تسوهم

٢- كما سقطت من الكلمة حركة الهمزة للجزم فلو أسقط الهمزة لكان قد أسقط من الكلمة ثلاثة أشياء " الهمزة وحركتها وحرف المد قبلها " فيخل بالكلمة

# حجة القراءات

## سورة البقرة

"والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك" ( آيه ٤ )
اختلف القراء في مقدار المد المنفصل على النحو التالي :-

### قصر المنفصل

قرأ بالقصر في المنفصل :- قالون بوجه – ابن كثير – أبوعمرو بخلف عن الدوري – أبو جعفر – يعقوب
الحجة :- للتفرقة بين ما المدة فيه لازمة لا تزول بحال وبين ماهي فيه عارضة قد تزول في بعض الأحوال فالمد في نحوبما أنزل يزول عند الوقف أما المد في نحو دعاء ونداء فلا يزول فجعلوا ذلك للفرق بينهما

### توسط المنفصل

قرأ بتوسط المنفصل :-
قالون بخلفه – دوري أبي عمرو بخلفه – ابن عامر – عاصم – الكسائي – خلف العاشر

### اشباع المنفصل

قرأ باشباع المنفصل :-
ورش - حمزة

حجة من قرأ بالمد :- أن المد وجب عند استقبال الهمزة سواء كانت الهمزة من نفس الكلمة أو من الأخرى إذا التقتا لأنه لا فرق في اللفظ بينهما

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

# حجة القراءات
## سورة البقرة

"إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ" (الآية ٦)

العرب كانت إذا أرادت تسهيل للحرف أحدثت فيه تغيير وكان التغيير الحادث في الهمزة دائر بين:-

١ـ التسهيل بين بين ٢ـ الابدال ٣ـ النقل ٤ـ الحذف أو الإسقاط

وعلى هذا اختلف القراء في قراءة كلمة أأنذرتهم على النحو التالي:-

### قالون – أبو عمرو – وجه لهشام – أبو جعفر

تحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع ادخال ألف بينهما

الحجة :- ١ـ حجة الادخال : ليبعد المثل عن المثل ويزول الاجتماع فيخف اللفظ

٢ـ حجة التسهيل : أن العرب تستثقل الهمزة الواحدة فتسهلها مثل (كأس – كاس) فإن كانت تخفف وهي واحده فأن تخفف ومعها مثلها أولى

#### الوجه الثاني لهشام

تحقيق الهمزتين مع الادخال

الحجة :- اكتفى بالمباعده بين المثلين للتخفيف وهي نفس حجته في الإدخال في وجهه الأول مع (قالون وأبي عمرو وأبي جعفر)

### وجه لورش – ابن كثير - رويس

تحقيق الأولى وتسهيل الثانية دون ادخال

الحجة :- اكتفى بتخفيف الثانية بالتسهيل

#### الوجه الثاني لورش

تحقيق الأولى وابدال الثانيه ألف مع الإشباع

الحجة :- اكتفى بتخفيف الثانية بالإبدال وبالمد المشبع بين الساكنين

### ابن ذكوان – عاصم – حمزة – خلف العاشر - روح

تحقيق الهمزتين دون إدخال

الحجة :- أن الهمزة حرف من حروف المعجم كغيره من سائر الحروف فتعامل كأي حرفين مثلين في كلمة ويؤتى بكل منهما صحيحا من غير تغيير مثل (لعلكم تتفكرون – اتمدونن بمال ونظائره ) فلا يستثقل اجتماعهما

# حجة القراءات

## سورة البقرة

"خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ" الآية (٧)

قرأ أبو عمرو والدوري عن الكسائي بالإمالة الكبرى في كلمة "أبصارهم"

وقرأها ورش بالإمالة الصغرى ( التقليل )

الحجة : احتج من قرأ بالإمالة ( الكبرى أو الصغرى ) بأن انتقال اللسان من الألف إلى الكسرة بمنزلة النازل من علو إلى هبوط فقربوا الألف بإمالتهم إياها من الكسر ليكون عمل اللسان من جهة واحدة.

قرأ الباقون بالفتح

الحجة : أن باب الألف هو الفتح دون غيره وأن ما قبل الألف لا يكون إلا مفتوحا لأنه تابع لها فتركوها على بابها من غير تغيير .

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

واحة القراءات العشر

# حجة القراءات

## سورة البقرة

"يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ" الآية (٩)

### نافع وابن كثير وأبو عمرو

قرأوا يخادعون في الموضعين

الحجة: ١- لتجانس اللفظان.

٢- ليس أحد يخدع نفسه إنما يخادعها.

### الباقون

قرأوا يخدعون في الموضع الثاني

(وقد خالف أبو جعفر ويعقوب أصلهما فيها)

الحجة: على معنى لا تحل عاقبة الخدع إلا بهم فخداعهم يحيق بهم دون الله والمؤمنين.

فمن خَدَعَ من لا يُخدَع فإنما يخدع نفسه فالخداع إنما يكون لمن لا يعرف الباطن أما من عرف الباطن فخادعه لا يخدع إلا نفسه.

* وإن قال وما يخادعون فكأنه أثبت لهم الخداع أولا ثم نفاه عنهم.

# حجة القراءات

## سورة البقرة

" فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ ....." ( آيه ١٠ )
اختلف القراء في قراءة " فزادهم " مابين الفتح والإمالة

### قرأ حمزة – ابن ذكوان بالإمالة (إمالة فتحة الزاي والألف )

حمزة ⟵ قرأ ( فزادهم ) بالإمالة في كل مواضعها قولا واحدا .
ابن ذكوان ⟵ قرأ بالإمالة في هذا الموضع بلا خلف ..وله الخلف في بقية المواضع .
الحجة :- أن فاء الفعل فيها مكسورة إذا ردها المتكلم لنفسه ( زِدْتُ ) .

### قرأ الباقون بالفتح

الحجة :- أنها هي أصل الكلمة لأن أصل كل فعل إذا كان ثلاثيا أن يكون أوله مفتوح .

# حجة القراءات

## سورة البقرة

" .....وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ" ( آيه ١٠)

اختلف القراء في قراءة " يكذبون "

### عاصم – حمزة – الكسائي – خلف العاشر

قرأوا بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال

**الحجة** :- لمناسبة ما قبلها وما بعدها الذي هو يدل على الكذب .

انظر قول الله تعالى في وصفهم الكذب :-

قبلها : " وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ "

وبعدها : " وَإِذَا لَقُوا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوٓا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا إِنَّا مَعَكُمْ ..." وفيه دلالة على كذبهم لذلك ناسبهم وصفهم بيَكْذِبون .

### الباقون

قرأوا بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال .

**الحجة** :- ١- أي أنهم يُكذِّبون النبي ﷺ والقرآن .

ويعضده : * ما روي عن ابن عباس " قال: إنما عوتبوا على التكذيب لا على الكذب "

* في التنزيل ما يدل على التثقيل ومثاله " وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ..."

٢- أن وصفهم بالتكذيب أبلغ في الذم من وصفهم بالكذب لأن كل مكذَّب كاذب وليس كل كاذب مكذَّب

# حجة القراءات

## سورة البقرة

"وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ" ( آيه ١١ )

قرأ هشام عن ابن عامر – الكسائي – رويس عن يعقوب
بإشمام كسرة القاف ضم ( قِيل )

الحجة : أن الأصل فُعِل بضم فاء الكلمة ( ق ) التي يدل تركها على ترك تسمية الفاعل (أي بناء الفعل للمجهول )
فأشاروا بالضم لتبقى بذلك دلالة على من لم يُسم فاعله وأن القاف كانت في الأصل مضمومة

قرأ الباقون بالكسر الخالص

الحجة : أن الأصل في قِيل ← قُوِل فاستثقلت اللضمة على فاء الفعل وبعدها واو مكسورة فنقلت الكسرة إلى فاء
الفعل (القاف) وقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها

الأصل قُوِل ← (نقل كسرة الواو للقاف) قِوْل ← (تحويل الواو ياء للمناسبة) قِيل

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

واحة القراءات العشر

# حجة القراءات

سورة البقرة

## باب الهمزتين من كلمتين

### أهل سما وأبو جعفر ورويس

هم من لهم العمل في باب الهمزتين من كلمتين
(إما بالإسقاط أو تسهيل الأولى أو تسهيل الثانية أو إبدالها )

حجتهم: أن العرب تستثقل الهمزة الواحدة فتخففها مثل كأس ← (تخفف) كاس
فالأولى أن تخفف عندهم إن كان معها مثلها

### حقق الباقون الهمزتين

حجتهم: أنه من قبيل توفية كل حرف حقه والنطق بكل حرف من كتاب الله على جهته من غير إبدال ولا تغيير

# حجة القراءات

## سورة البقرة

"....وهو بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ " ( الآية ٢٩ )

### قالون عن نافع – أبو عمرو البصري – الكسائي – أبو جعفر

قرأوا : ( هُو – هُي ) بسكون الهاء في كل القرآن بشرط أن تكون مسبوقة بـ

- الواو ( وهُو – وهُي )
- الفاء ( فهُو – فهُي )
- اللام ( لهُو – لهُي )

الحجة : في وهُو ← استثقلوا الضمة

في وهُي ← استثقلوا الكسرة

### الباقون

قرأوا : بضم الهاء

الحجة : أن أصل الهاء كان مضموم فلما دخلت عليها الواو أو الفاء أو اللام ظلت على أصلها فصارت ( وهُو – وهِي ) ، ( فهُو – فهِي ) ، ( لهُو – لهِي )

# حجة القراءات

## سورة البقرة

"..... قَالَ إِنِّيَ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ" ( الآية ٣٠ )

### نافع – ابن كثير – أبو عمرو – أبو جعفر

قرأوا إنيَ بفتح الياء

الحجة : الياء اسم متكلم والاسم إما مضمراً وإما ظاهراً ، فإن كان ظاهراً أعرب وإن كان مضمراً بني على حركة : ( ضربتـ(كَ) مبني على الفتح ) ،( قمـ(تُ) مبني على الضم ) وكلاهما ضمير

وكذلك الياء لأنها ضمير المتكلم وجب أن تكون مبنية على حركة ودليل ذلك قوله تعالى "وما أدراك ماهيَه " ، "حسابيَه " فالهاء هنا للسكت وأتي بها لتبين حركة ما قبلها

### الباقون

قرأوا بإسكان الياء

الحجة : عدل بها عن أصلها استثقالاً للحركة عليها لأن الياء حرف ثقيل فإذا حرك ازداد ثقلاً

**ملحوظة** في ياءات الإضافة أربع لغات :-

- الفتح على الأصل غلاميَ
- الإسكان تخفيفاً غلامي
- إثبات هاء السكت بعدها غلاميَه
- الحذف غلامِ

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

# حجة القراءات

## سورة البقرة

" فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ....." ( الآية ٣٦)

### حمزة

قرأ : فأزالهما والمعني نحاهما عن الحال الذي كانا فيه

الحجة : استدلوا بقوله تعالى :

" وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ .." أي اثبتا فيها فأزالهما الشيطان فقابل الثبات بالزوال الذي هو خلافه ودليله بعدها ".. فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ.."

### الباقون

قرأوا : فأزلهما من الزلل أي أوقعهما في الزلل وهو أن يزل الإنسان عن الصواب إلى الخطأ والزلة

الحجة : استدلوا بقوله تعالى :

" .. إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ.." ونسب الفعل إلى الشيطان لأنهما زلّا بإغوائه

# حجة القراءات

## سورة البقرة

"فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٌ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ.." (الآية ٣٧)

### ابن كثير

**منفردا**

قرأ بنصب آدمَ ورفع كلماتٌ

الحجة: رفع كلمات حيث جعلها الفاعل أي أنها هي التي تلقت آدم عليه السلام
والعرب قول( تلقيت زيداً ) و (تلقاني زيدٌ ) والمعنى واحد لأن من لقيته فقد لقيك وما نالك فقد نلته

### الباقون

قرأوا برفع آدمُ ونصب كلماتٍ ( منصوبة بالكسرة لأنها جمع مؤنث سالم )
الحجة: رفع آدم بفعله لأنه تلقى من ربه الكلمات أي أخذها منه وحفظها وفهمها ،
وتكون الكلمات هي التي وقع عليها فعل الفاعل فتقع مفعول به

# حجة القراءات

سورة البقرة

"وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ..." ( الآية ٤٨ )

**ابن كثير – أبوعمرو – يعقوب**
قرأوا بالتاء " ولا تقبل منها شفاعة .."

**الباقون**
قرأوا بالياء " ولا يقبل منها شفاعة .."

## الحجة

**القاعدة النحوية** :- جاز تذكير الفعل وتأنيثه إذا كان الفاعل مؤنث غير حقيقي ، وإذا فصل بين الفعل وفاعله فاصل وينطبق هذا على حال الفعل " يقبل " :-

١- لأن الفاعل هو الشفاعة مؤنث لفظي وليس حقيقي .

٢- فصل بين الفاعل وفاعله فاصل (منها ) .

# حجة القراءات

## سورة البقرة

"وَإِذْ وَ ٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.." (الآية ٥١ )

### أبو عمرو – أبو جعفر – يعقوب

قرأوا بحذف الألف التي بين العين والواو ( وعدنا )

الحجة : أن المواعدة إنما تكون بين الآدميين أما الوعد فمن طرف واحد فقط والله عز وجل هو المنفرد وحده بالوعد والوعيد ويقويه " إن الله وعدكم وعد الحق "

### الباقون

قرأوا بإثبات ألف بين الواو والعين ( واعدنا )

الحجة : أن المواعده من المفاعلة أي لابد لها من طرفين فكانت من الله ومن موسى فكانت من الله عز وجل أنه واعد موسى لقاءه على الطور ليكلمه ويكرّمه بمناجاته ، وواعد موسى ربه بالمسير إلى الطور لما أمره به

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

# حجة القراءات

## سورة البقرة

" .. فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ .. " (الآية ٥٤ )
" .. وإِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ .." (الآية ٦٧ )

### أبو عمرو

قرأ أبو عمرو باسكان الهمزة في بارئكم واسكان الراء في يأمركم
وقرأ الدوري عنه أيضا بوجه آخر وهو الإختلاس لحركة كسر الهمزة في بارِئكم وحركة الضم في يأمرُكم فيكون للدوري وجهان (الإسكان والإختلاس )
الحجة : كراهة كثرة الحركات في الكلمة الواحدة

### الباقون

قرأوا باشباع الحركة فيهما
الحجة : ليوفي كل حرف حقه من الإعراب

# حجة القراءات

## سورة البقرة

"..نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ" (الآية ٥٨ )

**قرأ نافع وأبو جعفر**

**يُغْفَرْ لكم**

بالياء وفتح الفاء على التذكير والبناء للمجهول

**قرأ ابن عامر**

**تُغْفَر لكم**

بالتاء وفتح الفاء على التأنيث والبناء للمجهول

**قرأ الباقون**

**نَغْفِر لكم**

بالنون وكسر الفاء على البناء للمعلوم

**الحجة : جواز تأنيث الفعل وتذكيره**

١- لأن الخطايا جمع تكسير يجوز معه تذكير الفعل وتأنيثه مثل (قالت الأعراب )

٢- لوجود فاصل بين الفعل ونائب الفاعل وهو الضمير (لكم )

**الحجة : لمناسبة ما قبلها ( قلنا ) وما بعدها (سنزيد ) وكلاهما من إخبار الله عن نفسه**

**ملحوظة**

سواء بني الفعل للمعلوم أو للمجهول فالمفهوم منه واحد وهو أن ذنوب الخلائق وخطاياهم لا يغفرها إلا الله

# حجة القراءات

سورة البقرة

"... وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ .." ( الآية ٦١ )

## النبيئين

قرأ نافع بالهمز

* أما قالون فالهمز مع توسط المتصل

* وأما ورش فالهمز مع إشباع المتصل

الحجة : أنها من أنبأ أي أخبر عن الله ،

وهو فَعيل من أنبأ ← نبيئ

والاسم منه مُنبئ ( مُفْعِل ) ولكنه صرف عن مُفْعِل إلي فَعيل ( مُنبئ ← نبيئ )

ومدح عباس ابن مرداس النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا خاتم النَّبَّاء

على وزن فُعلاء مما يدل على أن الواحد منها مهموز فجُمع على أنه من باب الصحيح لا من باب المعتل

نبئ ← نُبَّاء

## النبيين

قرأ الباقون بغير همز

الحجة : من ( نبا – ينبو) إذا ارتفع فيكون على وزن فَعيل من الرفعة والنبوة

وقيل للنبي نبي لارتفاع منزلته وشرفه

وكل القرآن في الجمع على أنْبياء ( أفْعِلاء ) مما يجعل الواحد منها غير مهموز

نبي ← أنبياء

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

واحة القراءات العشر

# حجة القراءات

## سورة البقرة

".. إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ .." (الآية ٦٢ )

### نافع – أبو جعفر

قرأوا بغير همز ( الصابين )
الحجة : من ( صبا – يصبو ) أي مال إلى دينه
ودليله : قوله تعالى "..أصب إليهن .." أي أميل إليهن

### الباقون

قرأوا بالهمز (الصابئين )
الحجة : أي الخارجين من دين إلى دين
يقال صبأ فلان أي خرج من دينه

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

واحة القراءات العشر

# حجة القراءات

## سورة البقرة

"..قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا.." (الآية ٦٧ )

هُزُوا

قرأ حفص
بضم الزاي وبغير همز

الحجة : لكراهة الهمز بعد ضمتين في كلمة واحدة فليّنها

هُزْءا

قرأ حمزة وخلف العاشر
بإسكان الزاي والهمز
وهي لغة تميم

هُزُءا

قرأ الباقون
بضم الزاي والهمز
وهي لغة أهل الحجاز

الحجة : ١- هما لغتان
٢- قال الأخفش أن كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم من العرب من يخففه ومنهم من يثقله نحو (اليُسْر – اليُسُر ) ، ( العُسْر – العُسُر ) فمن خفف استثقل الضمتين في كلمة واحدة

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

# حجة القراءات

سورة البقرة

"... وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ" (الآية ٧٤)

**ابن كثير** — يعملون بياء الغيبة

**الحجة:** المعنى يكون عما يعملون هؤلاء الذين قصصنا عليكم قصصهم أيها المسلمون التوجيه هنا لبني إسرائيل

**الباقون** — تعملون بتاء الخطاب

**الحجة:** لمناسبة ماقبلها " ثم قست قلوبكم .." فما قبلها بالخطاب فناسبها الخطاب التوجيه هنا لهؤلاء الذين في عهد النبي ﷺ ومن سبقهم ومن معهم

**ملحوظة**

قال الأشموني: " أن الوقف كافي مع تعملون ( بالخطاب ) ، وتام مع يعملون ( بالغيبة ) "

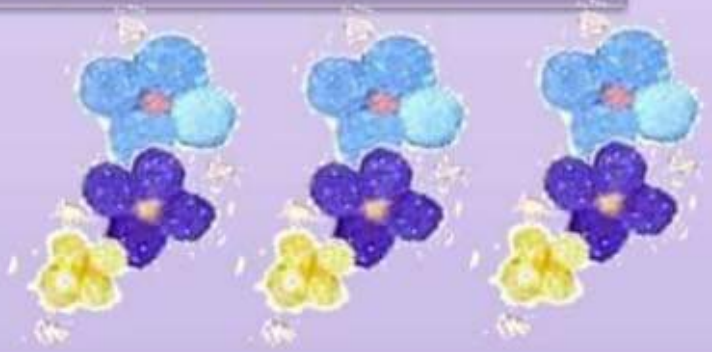

" .. بَلَىٰٓ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ " (الآية ٨١)

**نافع وأبو جعفر**

قرأ كلاهما بالجمع ( خطيناته )

الحجة : ١- أن الإحاطة لا تكون لشئ مفرد فلا يقال أحاط زيد بعمرو بل يقال أحاط الناس بعمرو

٢- أن الخطينات بالجمع بمعنى الكبائر ( كبائر ذنوبه )

**الباقون**

قرأوا بالإفراد ( خطيئته )

الحجة : ١- أن الخطيئة ليست شخصاً فإن لم تكن شخصاً واشتملت على الإنسان جاز إفرادها على معنى الجمع

٢- أن الخطيئة هنا بمعنى الشرك " تفسير السعدي "

# حجة القراءات

## سورة البقرة

" وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ..." (الآية ٨٣ )

### ابن كثير – حمزة – الكسائي

**قرأوا ( لا يعبدون ) بياء الغيبة**

**الحجة** : لمناسبة الكلام من البداية عن بني إسرائيل بالغيب لا بالخطاب في قوله تعالى :
" وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ .. " فإجراء الكلام على ما ابتدئ به أول الآيه وافتتح به الكلام أولى

### الباقون

**قرأوا ( لا تعبدون ) بتاء الخطاب**

**الحجة** : لمناسبة ما بعدها من الخطاب في قوله تعالى :
" وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ .. " وكلها بتاء الخطاب

# حجة القراءات

سورة البقرة

" وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا ..." ( الآية ٨٣ )

## حمزة – الكسائي – يعقوب

قرأوا ( حَسناً ) بفتح الحاء والسين

الحجة : لأن المعنى قولوا للناس قولاً حسناً فترك القول واقتصر على نعته وقد نزل القرآن بنظير ذلك مثل قوله تعالى : " وجعل فيها رواسي " ولم يذكر الجبال ، وقوله تعالى : " أن اعمل سابغات " ولم يذكر الدروع إذ دل وصفها على موصوفها

## الباقون

قرأوا ( حُسْناً ) بضم الحاء وسكون السين

الحجة : أن الحُسْن يجمع والحَسَن يتبعض ، والمعنى قولوا للناس الحُسْن في الأشياء كلها وما يجمع أولي مما يبعض

قال الأخفش : أن الحُسْن والحَسَن لغتان ولهجتان كـ ( البُخْل والبَخَل ، السُقْم والسَقَم )

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

واحة القراءات العشر

# حجة القراءات

سورة البقرة

" ...تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ..." (الآية ٨٥ )

تظاهرون
بتخفيف الظاء
الكوفيون

تظّاهرون
بتشديد الظاء
الباقون

الأصل تتظاهرون

الحجة : من خفف حذف التاء التي هي لغير المضارع ( التاء الثانية ) مثل "تمنون الموت " والأصل فيها تتمنون

الحجة : من شدد الظاء أدغم التاء الثانية فيها لتقارب المخرج وأتى بالكلمة على أصلها دون حذف

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

واحة القراءات العشر

# حجة القراءات

سورة البقرة

" ... وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ..." (الآية ٨٥ )

**أَسْرى**
بفتح الهمزة وسكون السين دون ألف
حمزة

**الحجة** : أن كل ( فعيل ) من نعوت ذوي العاهات إذا جمع فإنما يجمع على (فَعْلى )
مثل : مريض – مرضى
جريح – جرحى

**أُسَارى**
بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها
الباقون

**الحجة** : قول أبو عمرو إذا أُخِذوا فهم عند الأخذ ( أُسَارى) ومن لم يؤسر بعد منهم ( أَسْرى ) أي لم يقع في الأسر بعد

وقيل هما لغتان أو لهجتان للعرب

# حجة القراءات

سورة البقرة

" ... تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ..." (الآية ٨٥ )

**تُفَادوهم**
بضم التاء وفتح الفاء
وبعدها ألف
نافع – عاصم - الكسائي
أبو جعفر - يعقوب

**الحجة** : أن هذا فعل من فريقين
فيفدي كل فريق أسراه من
الفريق الآخر
* أي تبادل الأسرى *

**تفدوهم**
بفتح التاء وسكون
الفاء دون ألف
الباقون

**الحجة** : أي تشتروهم من العدو
وذلك أن في شريعة اليهود ألا
يكون أسير من أهل ملتهم لدى
غيرهم وعليهم أن يفدوه بكل حال
* أي شراء الأسري من الذين
أسروهم *

# حجة القراءات

سورة البقرة

" ... وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ..." (الآية ٨٥ )

**يعملون**
بياء الغيبة
نافع – ابن كثير – شعبة
يعقوب – خلف العاشر

**الحجة :**
لمناسبة " ويوم القيامة يردون.." بالغيبة فيكون عما يعملون إخبار عنهم

**تعملون**
بتاء الخطاب
الباقون

**الحجة :**
لمناسبة " أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض " ويكون الخطاب لليهود في عهد النبي ﷺ ويصح المعنى عما تعملون أنتم وهم

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

واحة القراءات العشر

# حجة القراءات

## سورة البقرة

" .. وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ .." (الآية ٨٧ )

### القدْس

**ابن كثير منفرداً**

بإسكان الدال في جميع القرآن

الحجة : استثقال الضمتين

### القدُس

**الجميع عدا ابن كثير**

بضم الدال

الحجة : على الأصل

## حجة القراءات

## سورة البقرة

"‏.. بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ أَن يَكۡفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغۡيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ.. " ( الآية ٩٠ )

### يُنزِل

ابن كثير – أبو عمرو – يعقوب

قرأوا بسكون النون وتخفيف الزاي

الحجة : قول الله تعالي قبلها " بما أنزل الله " بالتخفيف

وخالف ابن كثير أبي عمرو ويعقوب في " سورة سبحان " فقرأ بالتشديد في قوله تعالى :

"وننزِّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين " ، كأنه أراد أن يجمع بين اللغتين

### يُنَزِّل

الباقون

قرأوا بفتح النون وتشديد الزاي

الحجة : أن ( نزَّل ، أنزَل ) لغتان مثل ( نبأته ، أنبأته )

وفي التنزيل " لولا نزِّلت سورة فإذا أنزلت سورة محكمة .." فجاء باللغتين

# حجة القراءات



" .. مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوّٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ.." (الآية ٩٨ )

| جَبْرِيل | جِبْرِيل | جَبْرَئل | جَبْرَئيل |
|---|---|---|---|
| ابن كثير<br>فتح الجيم وكسر الراء بلا همزة | نافع – أبو عمرو – ابن عامر<br>حفص – أبو جعفر - يعقوب<br>كسر الجيم والراء بلا همزة | شعبة<br>فتح الجيم والراء وهمزة مكسورة دون ياء | الباقون<br>فتح الجيم والراء وهمزة مكسورة وياء بعدها |

| ميكال | ميكائل | ميكائيل |
|---|---|---|
| أبو عمرو – حفص – يعقوب<br>من غير همزة ولا ياء قبل اللام | نافع – أبو جعفر<br>بهمزة مكسورة بعد الألف ودون ياء بعدها | الباقون<br>بهمزة مكسورة بعد الألف وياء بعدها |

**الحجة**

الحجة في كل الخلافات السابقة أنها أسماء أعجمية لم تكن العرب تعرفها فلما جائتها عربتها وتلفظت بها بألفاظ مختلفة ودليله ما روي عن النبي ﷺ من أحاديث

# حجة القراءات

سورة البقرة

" ....وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ...." ( الآية ١٠٢ )

## ولكنِ الشياطينُ

ابن عامر – حمزة – الكسائي – خلف العاشر

** قرأوا بتخفيف النون في لكن وكسرها لالتقاء الساكنين مع رفع كلمة الشياطين

الحجة : لكن المخففة من الثقيلة هي استدراك بعد نفي وتعامل معاملة حرف العطف فيتبع الاسم الذي بعدها (الشياطينُ ) الاسم السابق لها في الاعراب (سليمانُ) على العطف

## ولكنَّ الشياطينَ

الباقـون

** قرأوا بتشديد النون في لكنَّ مع نصب كلمة الشياطين

الحجة : لكنَّ المشددة كلمة تحقيق وما بعدها مستأنف وليس معطوفاً

ومعلوم أن لكنَّ المشددة من أخوات إنَّ فيكون ما بعدها (الشياطينَ ) اسم لكنَّ منصوب

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

واحة القراءات العشر

" .... مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ...."
( الآية ١٠٦ )

## نُنْسِخ

**ابن عامر**

قرأ بضم النون الأولى وكسر السين

**الحجة** : بمعنى ( ما نُنْسِخْك يا محمد )
ثم حذف المفعول من النسخ وهو ( ك )
ومعناه ما آمرك بنسخها أي تركها

** أي الأمر هنا للنبي صلى الله عليه وسلم **

## نَنْسَخ

**الباقون**

قرأوا بفتح النون الأولى وفتح السين

**الحجة** : من نسخ إذا غير الحكم وبدَّل
أي ما نبدل من حكم آيه بحكم آخر
( وهو قول ابن عباس )

** أي بمعنى أن يبدل الله الحكم **

## حجة القراءات

## سورة البقرة

"..مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ.." (الآية ١٠٦)

### نَنسَأها

**أبو عمرو – ابن كثير**

قرأوا بفتح النون الأولى والسين وهمزة ساكنة بعدها

الحجة : أن المعنى نؤخر حكمها ويكون المعنى ما ننسخ من آية فنبدل حكمها أو نؤخر تبديل حكمها فلا نبطله

### نُنسِها

**الباقون**

قرأوا بضم السين دون همز

الحجة : أن المعنى أي نُنسيك يا محمد ( صلى الله عليه وسلم ) وتكون بمعنى النسيان ومرجوعه إلى الله عز وجل فلا شئ إلا بقضائه

وقال البعض : المعنى نتركها فلا نبدلها .

ورد آخرون : ان كانت بمعنى الترك فلا تقرأ بالضم وإنما تقرأ بالفتح

# حجة القراءات

## سورة البقرة

"....وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ...." (الآية ١١٦ )

### قالوا بحذف الواو

انفراد ابن عامر

الحجة : أن القصة بعدها مستأنفة غير متعلقة بما قبلها
" وهو ما رسم في مصاحف أهل الشام "

### وقالوا بإثبات الواو

قرأ الباقون بإثبات الواو " وهو ما رسمت عليه مصاحفهم "
الحجة : أنها من قبيل عطف الجمل "أي عطف جملة على أخرى"

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

" إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ "
(الآية ١١٩)

## تَسْئَلْ

قرأ نافع ويعقوب بفتح التاء وإسكان اللام

الحجة : أن الأمر للنبي ﷺ ألا يسئل عن أصحاب الجحيم

* تسئلْ : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون *

## تُسْئَلُ

قرأ الباقون بضم التاء وضم اللام

الحجة : أي أرسلناك غير مسئول عن أصحاب الجحيم فما على الرسول إلا البلاغ وفيها قولان

١- أنها جملة مستأنفة

* تُسْئَلُ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم *

٢- أنها جملة حال

اللهم صل وسلم على نبينا محمد

## حجة القراءات

سورة البقرة

" .... قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ " (الآية ١٢٤ )

### عهديْ

حفص – حمزة

بسكون الياء

الحجة : أنها على الأصل فالأصل في ياءات الإضافة الإسكان

### عهديَ

قرأ الباقون بفتح الياء

الحجة : أن الياء إذا لم تحرك ذهبت في الوصل ولم يكن لها أثر على اللسان فحركوها ليُعلم أن في الكلمة ياء ، فإذا ظهر أثرها على اللسان أرسلوها فقالوا " بيتيْ للطائفين " دون تحريك لأن ما بعدها ليس ساكناً فظهرت رغم سكونها

# حجة القراءات

سورة البقرة

"وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى .."
(الآية ١٢٥)

## واتَّخَذوا
نافع – ابن عامر

بفتح الخاء

الحجة : أنه إخبار عن ولد إبراهيم – صلى الله عليهم – أنهم اتخَذوا من مقام إبراهيم مصلى ، وهو مردود إلى قوله قبلها " وإذ جعلنا .." على الإخبار

## واتخِذوا
الباقون

بكسر الخاء

الحجة : ماروي في التفسير أن النبي ﷺ أخذ بيد عمر فلما أتيا المقام قال عمر : هذا مقام أبينا إبراهيم أفلا نتخذه مصلى ، فنزلت الآية على الأمر بذلك

"وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى .."
(الآية ١٢٥)

إبراهام
ابن عامر

الحجة : أن كل ما وجد بالألف قرأ بالألف وما وجد بالياء قرأ بالياء اتباعا للمصحف الشامي

أما الباقون فقرأوا إبراهيم والحجة العامة في ذلك أنه اسم أعجمي دخل على كلام العرب ، والعرب إذا عربت اسما أعجميا تكلمت فيه بلغات فمنهم من قال إبراهام ومنهم من قال إبراهيم

# حجة القراءات

سورة البقرة

" رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ ..."
( الآية ١٢٨ )

## أرْنا

ابن كثير – السوسي يعقوب
اسكان الراء
الحجة : أن الراء في الأصل ساكنة وأصلها أرْئِينا على وزن أكرِمْنا فحذفت الياء للجزم ونقلت حركة الهمزة للراء ثم حذفت لكثرة الحركات

## أرِنا

الدوري عن أبي عمرو
باختلاس حركة الكسر
الحجة : أن الأصل السكون الذي نقلت إليه حركة الهمزة (الكسرة ) فكان لابد من التنويه عن الحركة المنقولة بالاختلاس

## أرِنا

الباقون
بتحقيق كسر الراء
الحجة : أن الكسرة إنما هي كسرة همزة ألغيت ونقلت حركتها للراء فالكسرة دليل على الهمزة المحذوفة

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

واحة القراءات العشر

" وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ .... " ( الآيه ١٣٢ )

**وأوصى**
نافع – ابن عامر – أبو جعفر

قرأوا بهمزة مفتوحة بين الواوين
الحجة : ( أوصى ) للقليل والكثير ، أما ( وصى ) فلا تكون إلا للكثير

**ووصَّـــى**
**الباقـــون**

قرأوا بواوين مفتوحتين ليس بينهما همزة وتشديد الصاد
الحجة : أنها أبلغ لأن ( أوصى ) جائز أن يكون مرة واحدة ، أما ( وصى ) لا تكون إلا مرات كثيرة

**وقيل هما لغتان وقرأ القرآن بالوجهين**

# حجة القراءات

## سورة البقرة

" أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ .. "
( الآية ١٤٠ )

### تقولون

قرأ ابن عامر – حفص – حمزة – الكسائي – خلف العاشر – رويس بتاء الخطاب

الحجة : لمناسبة ما قبلها " قل أتحاجوننا " ، وما بعدها " قل أأنتم أعلم أم الله "

والمعني قل يا محمد ﷺ للقائلين لكم " كونوا هودا أو نصارى .. "

### يقولون

قرأ الباقون بياء الغيبة

الحجة : أنه إخبار عن اليهود والنصارى ، والمعني : أم يقول اليهود والنصارى

"... إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ " ( الآية ١٤٣ )

## لرؤف

أبو عمرو – شعبة - حمزة – الكسائي – يعقوب – خلف العاشر
قرأوا بحذف الواو المدية
الحجة : الحذف يدل على سرعة الرأفة ، وقيل هي أبلغ في المدح

## لرؤوف

قرأ الباقون بإثبات الواو المدية
الحجة : ١- أنها من صيغ المبالغة فتدل على كثرة الرأفة
٢- أن معظم أسماء الله تأتي على وزن ( فعول – فعيل )
مثل " غفور – شكور – رحيم – قدير "

" ....وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ"
( الآية ١٤٤)

## تعملون

قرأ ابن عامر – حمزة - الكسائي
أبو جعفر – روح بتاء الخطاب
الحجة : أن قبلها " وحيث ما كنتم فولوا .. "
فختمت الآية كما افتتحت بالخطاب ، على أن الخطاب أولى في هذه الحالة من العدول عنه إلى الغيبه

## يعملون

قرأ الباقون بياء الغيبة
الحجة : أنه من قبيل الإخبار عنهم

# حجة القراءات

سورة البقرة

" وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ ... " ( الآية ١٤٨)

## مُوَلَّاها

قرأ ابن عامر منفردا بفتح اللام وألف بعدها

الحجة : أن المعنى " مصروفٌ إليها " ، أي قدر له أن يتولاها والتقدير " لكل ذي ملة قبلة اللهُ مولِّيها وجْهَه "

## مُوَلِيها

قرأ الباقون بكسر اللام وبعدها ياء

الحجة : أن المعنى مستقبلها أي متبعها وراضيها

# حجة القراءات

سورة البقرة

" .... وَإِنَّهُۥ لَلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَۚ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ عَمَّا تَعۡمَلُونَ"

الآية ١٤٩

## يعملون

أبو عمرو منفردا

بياء الغيبة

الحجة : قوله قبلها

" يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡ "

بالغيبة فناسبه الغيبه

## تعملون

الباقون

بتاء الخطاب

الحجة : قوله " وَإِنَّهُۥ لَلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ "

بكاف الخطاب فناسبها الخطاب

# حجة القراءات



" .... وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ"

الآية ١٥٨

## يطَّوَّع

قرأ حمزة – الكسائي – خلف – يعقوب بالياء وتشديد الطاء وإسكان العين

الحجة : هنا يتطوع المضارع المراد بها الاستقبال في الزمن على المعنى وليس المراد بها الماضي ، ويعضض ذلك قراءة عبد الله " ومن يتطوع " على محض الاستقبال فأدغمت التاء في الطاء لقرب المخرجين

## تَطَوَّعَ

قرأ الباقون بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين

الحجة : هنا تطوعَ بالماضي ، وذكر لفظ الماضي وارد به معنى الاستقبال لأن في الكلام شرط وجزاء فلفظ الماضي فيه يؤول إلى المستقبل

وقرأت بالماضي رغم أن المراد المستقبل لأن الماضي أخف ولا إدغام فيه

# حجة القراءات

سورة البقرة

" .... إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ... وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ .... "

الآية ١٦٤

## الريح

قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر بالإفراد

الحجة : أن الواحد يدل على الجنس فهو أعم ( " ال " داله على الجنس ) أي كل ريح
ويعضده قول العرب : " جاءت الريح من كل مكان " فقولهم من كل مكان
وقد وحدوها " الريح " يدل على أن التوحيد بمعنى الجمع

## الرياح

قرأ الباقون بالجمع

الحجة : أنها رياح مختلفة المجاري في تصريفها وتغاير مهابها في المشرق والمغرب
وتغاير جنسها في الحر والبرد فاختاروا الجمع لأنها جماعة مختلفات المعنى
ويعضض ذلك قول النبي ﷺ إذا هاجت الريح : "اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً ..."

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

# حجة القراءات

سورة البقرة

" ...وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا... "

الآية ١٦٥

## ولو ترى

### نافع - ابن عامر - يعقوب

قرأوا بالتاء

الحجة : ١- كما في قوله تعالى : " وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ.." ( سورة سبأ )

وقوله تعالى : " وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ.. " ( سورة الأنفال )

٢- أن المعنى ولو ترى يا محمد ﷺ هؤلاء المشركين عند رؤيتهم العذاب لرأيت أمراً عظيما ينزل بهم .

** الفعل هنا عائد على النبي ﷺ مُخاطباً به من الله عز وجل **

## ولو يرى

### الباقون

قرأوا بالياء

الحجة : أن المعنى لو رأى الذين كانوا يشركون في الدنيا عذاب الآخرة لعلموا حين يرونه أن القوة لله جميعا

** الفعل هنا عائد على المشركين **

# حجة القراءات



" .... إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ.... "

الآية ١٦٥

## يُرَون

### ابن عامر منفردا

قرأ بضم الياء أي على البناء للمجهول ( ما لم يُسم فاعله )

الحجة : أن الله عز وجل يُريهم العذاب فالفعل يقع بهم

## يَرَون

### الباقون

بفتح الياء على البناء للمعلوم وواو الجماعة فاعل

الحجة : أن المعنى يَرى الكفار العذاب

" .... وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ"

الآية ١٦٨

## خطْوات

قرأ بإسكان الطاء

نافع - البزي – أبو عمرو – شعبة – حمزة – خلف العاشر

الحجة : أنهم استثقلوا الضمتين بعدهما واو في كلمة واحدة فسكنوا الطاء طلباً للتخفيف

## خطُوات

قرأ الباقون بضم الطاء

الحجة : أن المفرد منها خُطْوة على وزن ( فُعْلة ) وأن المستعمل في اللغة العربية أنها إذا جمعت تُحَرك العين بحركة الفاء : فُعلة ← فُعُلات

خُطْوة ← خُطُوات

( ومثلها ظُلْمة ← ظُلُمات ، حُجْرة ← حُجُرات )

# حجة القراءات

سورة البقرة

" ... قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ ... "

الآية ١٧٠

## بل نتبع بالإدغام

قرأ الكسائي بإدغام اللام في النون

الحجة : أنه أجرى لام هل وبل مجرى لام التعريف ( ال ) لأنها ساكنة في أصلها فأشبهت لام التعريف ودليله أنه لم يدغم لام قلْ في أي حرف بعدها لأن سكونها عارض والأصل فيها الحركة .

## بل نتبع بالإظهار

قرأ الباقون بإظهار اللام

الحجة : أنها لا تشبه لام التعريف لأنها في كلمة مستقلة يمكن السكت عليها دون ما بعدها فيصعب الإدغام فيها ، أما لام التعريف فلا يمكن فصلها عما بعدها فيسهل فيها الإدغام

## حجة القراءات

## سورة البقرة

الآية ١٧٣

" .... فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِۚ.... "

### فمنِ اضْطُر

قرأ بكسر النون مع ضم الطاء

أبو عمرو – عاصم – حمزة – يعقوب

الحجة : أن الساكنين إذا اجتمعا يحرك إحداهما إلى الكسر كقوله تعالى " قلِ الحق من ربكم "
وأن النون تذهب حال الرفع والنصب إلى الكسر مع التقاء الساكنين

### فمنُ اضْطِر

قرأ أبو جعفر منفرداً بضم النون مع كسر الطاء

الحجة : أن أصل الفعل اضطرِر بكسر الراء الأولى على وزن افتعِل فأدغمت الراء الأولى في الثانية ونقل أبو جعفر حركة الراء( الكسرة) إلى الطاء ليبقى منها أثر، وضم النون (فمن) لأنه لم يعتد بالكسر العارض للطاء، وكذلك إذا بدأ بـ ( اضطر ) بدأ بهمزة مضمومة

### فمنُ اضْطُر

قرأ الباقون بضم النون مع ضم الطاء

الحجة : أنهم كرهوا الضم بعد الكسر لثقله على اللسان ، فضموا ليتبع الضم الضم

# حجة القراءات

## سورة البقرة

"لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ .."

الآية ١٧٧

### ليس البرَّ

قرأ بفتح راء البرَّ حفص وحمزة

الحجة : أن المصدر المؤول من أن والفعل " تولوا " هو اسم ليس مؤخر والبرَّ هو خبرها المقدم .

والمعنى : ليس توليتكم وجوهكم قبل المشرق والمغرب البرَّ كله

### ليس البرُّ

قرأ بضم راء البرُّ الباقون

الحجة : جعلوا البرَّ هو اسم ليس واستدلوا بقرأة أبيّ " ليس البرَّ بأن تولوا .."
حيث دخلت الباء على الخبر ، والباء لا تدخل في اسم ليس ولكن تدخل في خبرها .

والمعنى : ليس البرَّ كله توليتكم قبل المشرق والمغرب

قال الإمام الشاطبي

وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عُلاَ

قال الإمام ابن الجزري

وَرْفْعُكَ لَيْسَ الْبِرَّ فَوْزٌ وَثَقَّلاَ
" خلف مخالفاً أصله حمزة "

# حجة القراءات

سورة البقرة

"..وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ.."

الآية ١٧٧

## ولكنِ البرُ

قرأ نافع وابن عامر بكسر النون مخففه وضم الراء

الحجة : أن لكن المخففة من الثقيلة يبطل عملها ، فيصبح البرُ مبتدأ مرفوع

## ولكنَّ البرَ

قرأ الباقون بفتح النون مثقلة وفتح الراء

الحجة : أن لكنَّ المثقلة من أخوات إنَّ فتعمل عملها فتنصب الاسم وترفع الخبر فيكون البرَّ اسم لكنَّ منصوب

قال الإمام الشاطبي

وَلكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ ٱلبِرَّ عَمَّ

قال الإمام ابن الجزري

وَثَقَّلاَ.. وَلَكِنْ وَبَعْدُ انْصِبْ ألا..
" أبو جعفر مخالفاً أصله "

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

واحة القراءات العشر

# حجة القراءات

سورة البقرة

" فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِۚ.. "

الآية ١٨٢

## مُوَصَّ

قرأ شعبة – حمزة – الكسائي – خلف – يعقوب
بفتح الواو وتشديد الصاد

الحجة : قوله تعالى : " ما وصَّى به نوحا .. "
"لا يستطيعون توصية .." وصى ← توصية

## مُوصٍ

قرأ الباقون بإسكان الواو وتخفيف الصاد

الحجة : قوله تعالى : " يوصيكم الله في أولادكم.. "
" من بعد وصية توصون بها .. "

وقيل هما لغتان
أو لهجتان للعرب

قال الإمام الشاطبي
وَمُوَصٍّ ثِقْلُهُ صَحَّ شُلْشُلاَ

قال الإمام ابن الجزري
اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا كَمُوصٍ حِمًى

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

واحة القراءات العشر

# حجة القراءات

سورة البقرة

" .. وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍۖ .. "

الآية ١٨٤

## فديةٌ طعامُ مسكينٍ

ابن كثير – أبو عمرو – عاصم
حمزة – الكسائي – يعقوب – خلف
بتنوين فدية ورفع طعام وتوحيد مسكين

## فديةٌ طعامُ مساكينَ

هشام بتنوين فدية ورفع طعام وجمع مساكين

## فديةُ طعامِ مساكينَ

نافع – ابن ذكوان – أبو جعفر
بدون تنوين في فدية وخفض طعام وجمع مساكين

## فدية طعام

** من قرأ بالتنوين ورفع طعام

الحجة : أن الطعام هو الفدية فإطعام المسكين جزاء الفطر والشئ لا يضاف إلى نفسه وعليه فالطعام بدل من الفدية

** من قرأ بدون تنوين وخفض طعام

الحجة : أن الطعام غير الفدية والمعنى أي عليه الفدية والمفدى به هو الطعام ، فحفض طعام على الإضافة

## مسكين / مساكين

** من قرأ مسكين على الإفراد

الحجة : أي لكل يوم من أيام الإفطار إطعام واحد من المساكين

** من قرأ مساكين بالجمع

الحجة : ١- أن الفدية على الذين يطيقونه بالجمع فلكل واحد منهم مسكين ولكلهم مساكين

٢- جمع المساكين مناسبة لكل الأيام التي أفطرها

** قال الإمام الشاطبي **

وَفِدْيَةُ نَوِّنْ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي .. طَعَامٍ لَدى غُصْنٍ دَنَا وَتَذَلَّلاَ
مَسَاكِينَ مَجْمُوعاً وَلَيْسَ مُنَوَّناً .. وَيُفْتَحُ مِنْهُ النُّونُ عَمَّ وَأَبْجَلاَ

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

واحة القراءات العشر

# حجة القراءات



" شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ ... "

الآية ١٨٥

## القران
ابن كثير – حمزة حال الوقف

بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة

التوجيه : أن القران اسم وليس مهموزا ، ولم يؤخذ من " قرأتُ "ولو أُخذ منها لكان كل ما قرئ قرءانا ، ولكنه اسم مثل التوراة

## القرءان
الباقون

بالهمزة

التوجيه : أنه مصدر قرأت الشئ ، أي ألفته وجمعته ( قرآنا ) فسمي بالمصدر وحجتهم قوله تعالى :
" إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه (أي جمعناه ) فاتبع قرءانه (أي تأليفه ) "

# حجة القراءات

سورة البقرة

" ..وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ... "

الآية ١٨٥

**ولتكَمِّلوا العدة**
**شعبة – يعقوب**

بفتح الكاف وتشديد الميم
التوجيه : شددها تبعا لقوله تعالى : " وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ "

**ولتِكْمِلوا العدة**
**الباقون**

بإسكان الكاف وتخفيف الميم
التوجيه : من أكمل ← يُكْمِل
تبعا لقوله تعالى : "ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ "

وقيل هما لغتان أو لهجتان

# حجة القراءات

سورة البقرة

" .. أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ ... "

الآية ١٨٦

## ورش أبو جعفر أبو عمرو

اثبات الياء وصلا وحذفها وقفا فيهما

## يعقوب

اثبات الياءين وصلا ووقفا

## قالون

الداعي : وجهان وصلا
١- حذف الياء (المقدم ) ، ٢- إثباتها
دعاني : إثبات الياء وصلا وله الحذف فيهما وقفا

## الباقون

الحذف وصلا ووقفا

## التوجيه لمن أثبت الياء

١- أن الأصل في ذلك إثبات الياء لأن الياء لام الفعل ، وحال الوقف حذفت الياء اتباعا للمصحف ، وهذا حسن لأنهم اتبعوا الأصل في الوصل وفي الوقف اتبعوا رسم المصحف

## التوجيه لمن قرأ بغير ياء في الوصل

١- قالوا لأنها في المصحف بغير ياء ولا ينبغي أن نخالف رسم المصحف
٢- أنهم اكتفوا بالكسرة عن الياء لأن الكسرة تنوب عن الياء

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

واحة القراءات العشر

# حجة القراءات

سورة البقرة

" .. وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا... "

الآية ١٨٩

**البُيوت**
(معرفة كانت أو نكرة )
بضم الباء

ورش – أبو عمرو – حفص
أبو جعفر – يعقوب
التوجيه : أنه هو الأصل في الجمع
كـ (قلب وقلوب )

**البِيوت**
بكسر الباء

الباقون
التوجيه : أنهم أتوا بالكسرة مناسبة للياء
واستثقالا لضم الياء بعد ضم

** ومثل ما سبق التوجيه في كلمات ( الغيوب – جيوب – شيوخ ) **

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

واحة القراءات العشر

# حجة القراءات

سورة البقرة

" .. وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ۗ .. "

الآية ١٩١

وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ

قرأ حمزة – الكسائي – خلف العاشر بغير ألف

التوجيه : ١- أن وصف المؤمنين بالقتل في سبيل الله أبلغ في المدح والثناء

٢- المعني حتي يقتلوا بعضكم فيقوم الباقون بقتالهم

٣- المقصود بيقتلوكم أي يبدؤكم بالقتل

وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ

قرأ الباقون بالألف

التوجيه : ١- أي لا تحاربوهم حتى يحاربوكم فإن حاربوكم فاقتلوهم

استنادا إلى قوله تعالى : " وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم "

٢- أن القتال إنما يؤمر به الأحياء فأما المقتولون فإنهم لا يقاتلون فيؤمروا به.

# حجة القراءات

## سورة البقرة

" وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلْعِبَادِ "

الآية ٢٠٧

### مرضات بالإمالة الكسائي منفردا

التوجيه: أن العرب إذا زادت على الثلاثة من ذوات الواو حرفاً أمالته ، وكتبته بالياء ومن ذلك قوله ( أدنى ) و ( يدعى )

### مرضات بالفتح الباقون

التوجيه : أنها من ذوات الواو فأصلها ( مَرْضَوَة ) فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويدلك على ذلك " رضوان الله " أنها منن ذوات الواو

# حجة القراءات

سورة البقرة

" .. وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلْعِبَادِ .. "

الآية ٢٠٧

## مرضاه

### الكسائي

وقف الكسائي وحده بالهاء

التوجيه : أنه أراد الفرق بين التاء المتصلة بالاسم والتاء المتصلة بالفعل

فالمتصلة بالاسم ( نعمة )

والمتصلة بالفعل ( قامتْ – ذهبتْ )

## مرضات

### الباقون

وقف الباقون بالتاء

التوجيه : هي لغة العرب يقولون ( هذا طلحتْ ) بالتاء

# حجة القراءات

## سورة البقرة

" يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ ..... "

الآية ٢٠٨

### السَلْم
نافع – ابن كثير – الكسائي – أبو جعفر

قرأوا بفتح السين

التوجيه : أن المعنى أي في المسالمة والمصالحة

الدليل : قال الإمام الشاطبي

** وَفَتْحُكَ سِينَ السِّلْمِ أَصْلُ رِضًى دَنَا **

### السِلْم
الباقون

قرأوا بكسر السين

التوجيه : أن المعنى أي في الإسلام

وقيل هي لغتان أو لهجتان بمعنى واحد حيث قيل أنهما بمعنى الإسلام
ويجوز أن يكون السَلْم بالفتح اسما بمعنى المصدرالذي هو الإسلام
كالعطاء والنبات بمعنى الإعطاء والإنبات

# حجة القراءات

سورة البقرة

" ..... وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ "

الآية ٢١٠

## تُرْجَع
ضم التاء وفتح الجيم (على بناء الفعل للمجهول )

نافع – ابن كثير – أبو عمرو – عاصم – أبو جعفر

الدليل : وَفي التَّاء فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الْجِيمَ تُرْجَع الْ .... أُمُورُ سَمَا نَصًّا وَحَيْثُ تَنَزَّلاَ

التوجيه : أي تُرَد الأمور كما في قوله تعالى " إليه تُحْشَرون – تُقْلَبون "
فجعلوا الأمور داخلة في هذا المعنى

## تَرْجِع
فتح التاء وكسر الجيم (على البناء للمعلوم )

الباقون

التوجيه : كما في قوله " ألا إلى الله تصير الأمور" لأنه قال تصير ولم يقل تُصار الأمور بالبناء للمجهول ، فلما أسند الفعل إليها بإجماع ردوا ما اختلفوا فيه إلى ما اجتمعوا عليه

* الخلاصة * أن المعنيان يتداخلان ذلك أن الله هو الذي يَرْجِع الأمور
فإن رَجَعَها رَجَعت فهي مَرْجوعة ورَاجعة

# حجة القراءات

سورة البقرة

" .. حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ "

الآية ٢١٤

## يقولُ (بالرفع ) نافع

التوجيه : أي قال الرسول في الماضي وليس على المستقبل ، وينصب في هذا الباب ماكان مستقبلا فرفع يقولُ ليُعلَم أنه ماضي

## يقولَ ( بالفتح ) الباقون

التوجيه : أنها بمعنى الإنتظار وهو حكاية حال والمعنى وزلزلوا إلى أن يقولَ الرسول
أي الكلام في الماضي ولكن هذا الكلام حكاية حال لذلك نصب

## الدليل

قال الإمام الشاطبي : وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللَّامِ أُوِّلاَ

قال الإمام ابن الجزري : وَيَقُولُ فَانْصِبِ اعْلَمْ ( أبو جعفر مخالفا أصله )

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

# حجة القراءات

سورة البقرة

" يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ .. "

الآية ٢١٩

## إِثْمٌ كَثِيرٌ بالثاء المثلثة

حمزة والكسائي

التوجيه : على معني العِظَم أي فيهما إثم عظيم
ويقوي ذلك إجتماعهم على قوله تعالى : " وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا " بالباء من العِظَم

## إِثْمٌ كَبِيرٌ بالباء الموحدة

الباقون

التوجيه : على معنى آثام كثيرة ، وباعتبار أن الآثمين من الشاربين والمقامرين

## الدليل

قال الإمام الشاطبي : وَإِثْمٌ كَبِيرٌ شَاعَ بِالثَّا مُثَلَّثًا وَغَيْرُهُمَا بِالْبَاءِ نُقْطَةٌ اسْفَلاَ

قال الإمام ابن الجزري : ..... كَثِيرُ الْبَا فِدًا .....

# حجة القراءات

سورة البقرة

" ... وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلِ ٱلْعَفْوَ ... "

الآية ٢١٩

## قل العفوُ (بالرفع) — أبو عمرو

التوجيه : جعل ( ما ) اسما ، و ( ذا ) خبرها وهي في موضع الذي ردَّ ( قل العفو )
كأنه قال ما الذي ينفقون ؟ فقال العفو أي الذي ينفقون العفوُ فيخرج الجواب على معنى لفظ السؤال
واستدلوا بقوله تعالى : " وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ " بالرفع
والمعنى : الذي تزعمون أنه أنزل ربكم هو أساطيرُ الأولين

## قل العفوَ (بالنصب) — الباقون

التوجيه : جعلوا (ماذا ) اسما واحدا بمعنى الاستفهام أي : أي شئٍ تنفقون ردَّ ( العفوَ )
عليه فينصب ( أيَّ شئٍ ينفقون ) فخرج الجواب على لفظ السؤال منصوبا
واستدلوا بقوله تعالى : " وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُواْ خَيْرًا "
أي أيُ شئٍ أنزل ربكم فقالوا خيراً

الدليل ** قال الإمام الشاطبي : قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِيِّ رَفْعٌ ،
** وقال الإمام ابن الجزري : وَانْصِبُوا حُلَى قُلِ الْعَفْوُ

# حجة القراءات

سورة البقرة

" .. وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ .. "

الآية ٢٢٢

## يطْهُرن

نافع – ابن كثير – أبو عمرو – ابن عامر - حفص

قرأوا بسكون الطاء وضم الهاء

والدليل : قال الشاطبي : وَيَطْهُرْنَ فِي الطَّاءِ السَّكُونُ وَهَاؤُهُ يُضَمَّ وَخَفَّا إِذْ سَمَا كَيْفَ عُوِّلاَ

التوجيه : ١- والمعنى حتي ينقطع الدم عنهن فإذا تطهرن أي بالماء ، فقالوا أن الله عز وجل أمر باعتزال النساء في المحيض إلي حين انقطاع دم الحيض

٢- قول الزجاج : يقال طَهَرت المرأة وطَهُرت إذا انقطع الدم عنها

## يَطَّهَرن

الباقون

قرأوا بتشديد الطاء وفتح الهاء

التوجيه : ١- أي يغتسلن وذلك أن الله عز وجل أمر عباده باعتزالهن في حال الحيض إلى أن يتطهرن بالماء

٢- حجة أخرى في قوله فإذا تطهرن على وزن تفعَّلن فيجب أن يكون لها فعل وفعلها إنما هو الاغتسال لأن انقطاع الدم ليس من فعلها

٣- اعتباراً بقراءة أبي " حتى يتطهرن " ثم ادغموا التاء في الطاء

# حجة القراءات

سورة البقرة

" .. وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ .. "

الآية ٢٢٩

## يُخافا ( بضم الياء )
حمزة – أبو جعفر – يعقوب

**الدليل**

قال الإمام الشاطبي : وَضَمَّ يَخَافَا فَازَ

قال الإمام ابن الجزري : وَاضْمُمْ أَنْ يَخَافَا حُلَى أَبٍ وَفَتْحُ فَتًى

**التوجيه :**

١- أن بعدها فإن خفتم فجعل الخوف لغيرهما ولم يقل فإن خافا

٢- على ما لم يسم فاعله وهم الولاة والحكام فجعل الخوف لغير الزوجين وهنا لمن جعل الخلع في يد السلطان .....الخلاصة أن الفعل غير عائد على الزوجين

## يَخافا ( بفتح الياء )
الباقون

**التوجيه :**

١- ما جاء في التفسير أي أن يخاف الزوج والزوجة ألا يقيما حدود الله فيما يجب لكل منهما على صاحبه من الحق والعشرة

٢- قيل الخوف بمعنى العلم أي يعلم الزوجان ألا يقيما حدود الله

٣- أن يظن كلا منهما بنفسه ألا يقيم حق النكاح لصاحبه فلا حرج على المرأة أن تفتدي ولا حرج على الرجل أن يأخذ .....الخلاصة أن الفعل عائد على الزوجين

# حجة القراءات

سورة البقرة

" .... لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ .... "

الآية ٢٣٣

## لا تضارُّ

قرأ بالرفع ( ضم الواو مع التشديد ) ابن كثير – أبو عمرو – يعقوب

الدليل : قال الإمام الشاطبي ** وَالْكُلَّ أَدْغَمُوا تُضَارَرْ وَضَمَّ الرَّاءَ حِبٌّ وَذُو جَلاَ **

التوجيه : الضم على الخبر والحجة فيها قوله تعالى " لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا " فاتبع الرفع الرفع عطفا عليه وجعلوه خبرا بمعنى النهي ( فالأمر يجئ على لفظ الخبر في التنزيل )

ومن ذلك قوله تعالى : " وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ .." فهو أمر بلفظ الخبر

ومنها " لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ " وهو نهي بلفظ الخبر

## لا تضارْ

قرأ بإسكان الراء مخففة أبو جعفر

الدليل : قال الإمام ابن الجزري ** وَاقْرَأْ تُضَارَ كَذَا وَلاَ يُضَارَ بِخِفٍّ مَعْ سُكُونٍ وَقَدْرُهُ فَحرِّكْ إِذَا **

## لا تضارَّ

قرأ بالنصب ( فتح الواو مع التشديد ) الباقون

التوجيه : الفتح على النهي ، فتكون لا ناهية ويصبح هناك راءان سلكنتان ( لا تضارْرْ ) ثم أدغمت الأولى في الثانية وحركت الثانية بالفتح ، وهذا حكم الحرفين في التضعيف إذا كان قبل الأول فتح أو ألف (الإدغام وتحريك الثاني بالفتح )

" .. وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ.. "

الآية ٢٣٦

## قَدَره بفتح الدال

ابن ذكوان – حفص – حمزة – الكسائي – أبو جعفر – خلف العاشر

الدليل : قال الإمام الشاطبي : ** مَعاً قَدَرُ حَرِّكْ مِنْ صَحَابٍ **

قال الإمام ابن الجزري : ** وَقَدَرُهُ فَحرِّكْ إِذًا **

الحجة : على أنها اسم أي ما هو قادر عليه من المتاع

ملحوظة * غلب استخدام المفتوح في المقادير *

## قَدْره بإسكان الدال

الحجة : على أنها مصدر أي وُسْعه

وقيل أن الفتح والإسكان لغتان بمعنى الوسع

# حجة القراءات

سورة البقرة

" وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم .. "

الآية ٢٤٠

## وصيةٌ

قرأ بالرفع نافع – ابن كثير – شعبة – الكسائي – يعقوب – خلف العاشر

الحجة : على أنه مبتدأ وخبره إما أن يكون الجار والمجرور ( لأزواجهم ) أو يكون المعني عليهم وصية فيكون مبتدأ مؤخر وخبره محذوف وتكون لأزواجهم صفة

## وصيةً

قرأ الباقون بالفتح

الحجة : على أنه مفعول مطلق ويكون المعنى يوصوا وصيةً لأزواجهم

## الدليل

قال الإمام الشاطبي : وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوَ حِرْمِيِّهِ رِضىً

قال الإمام ابن الجزري : وَارْفَعْ وَصِيَّةَ حُطْ فُلاَ

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

# حجة القراءات

سورة البقرة

" مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافًا كَثِيرَةً "

الآية ٢٤٥

| فَيُضَعِّفَهُۥ | فَيُضَٰعِفَهُۥ | فَيُضَٰعِفَهُۥ |
|---|---|---|
| ابن عامر – يعقوب<br>تشديد العين وحذف الألف وفتح الفاء | ابن كثير – أبو جعفر<br>تشديد العين وحذف الألف وضم الفاء | عاصم<br>بفتح الفاء | الباقون<br>تخفيف العين وألف قبلها وضم الفاء |
| الحجة : أنها من ضعَّف<br>المعنى على تكرار الفعل وزيادة الضعف على الواحد إلى ما لا نهاية له | | الحجة : أنها من ضاعف<br>المعنى أن أمر الله أسرع من تكرير الفعل إنما هو كن فكان |

وقال الكسائي : المعنى فيهما واحد ضعَّف مثل ضاعف

**الحجة من جهة الإعراب**

الرفع : " اعتبر الفاء حرف عطف " فهو عطف على يقرضُ

النصب : "اعتبر الفاء للسببية " والفعل بعدها منصوب بأن المضمرة

**الدليل :**

قال الإمام الشاطبي : يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَهٰهُنَا سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلاَ
كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ

قال الإمام ابن الجزري : يُضَاعِفُهُ انْصِبْ حُزْ وَشَدِّدْهُ كَيْفَ جَا إِذًا حُم

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

# حجة القراءات

سورة البقرة

" ... وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ "

الآية ٢٤٥

## وَيَبْصُطُ بالصاد

نافع – البزي – شعبة
الكسائي - روح – أبو جعفر

## وَيَبْصُّطُ بالوجهان

ابن ذكوان – خلاد

## وَيَبْسُطُ بالسين

قنبل – أبو عمرو – هشام
حفص – رويس
خلف عن حمزة

**الحجة** : أن الصاد هي أخت الطاء فقلبوا السين صادا ليكون اللسان من جهة واحده

**الحجة** : أن السين هي الأصل ، وقالوا لا ينتقل عن الأصل إلى ما ليس أصلا

**الدليل**

قال الإمام الشاطبي : .....صَفْوَ حِرْمِيِّهِ رِضىً وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلٍ اعْتَلاَ
وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً وَقُلْ فِيهِماَ الوَجْهَانِ قَوْلاً مُوَصَّل

وقال الإمام ابن الجزري : وَيَبْصُطْ بَصْطَةَ الْخَلْقِ يُعْتَلَى

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة " بتصرف "

# حجة القراءات

سورة البقرة

"..قَالَ هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ .. "

الآية ٢٤٦

**نافع**

عسِيتم ( كسر السين )

**الباقون**

عسَيتم ( فتح السين )

**الدليل**

قال الإمام الشاطبي : وَقُلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتى انْجَلاَ

قال الإمام ابن الجزرى : عَسِيتَ افْتَحِ اذْ

**الحجة**

هما لغتان للعرب ( عَسِيتُ أن أفعل – عَسَيْتُ أن أفعل )

قال أبو عبيد القراءة عندنا هي الفتح لأنها أعرف اللغتين ، ولو كان عَسِيتم بالكسر لقرأت عسِى ربنا بالكسر ولكن لم يختلف أحد في قرائتها

# حجة القراءات

سورة البقرة

" ... وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ .... "

الآية ٢٤٩

## غُرفة

قرأ بضم الغين : ابن عامر – عاصم
حمزة – الكسائي– يعقوب – خلف العاشر

الحجة :
١- على أنه اسم للمُغْترف باليد وغيرها
٢- ما كان بإناء فهو غُرفة
٣- أي مقدار ملء اليد

## غَرفة

قرأ الباقون بفتح الغين

الحجة :
١- على أنها مصدر للمرة
٢- ما كان باليد فهو غَرفة
٣- أي مرة واحده باليد

** قال أبو عمرو: الغَرفة بالفتح المصدر وبالضم الاسم **

## الدليل

قال الإمـــام الشـاطبي : غُرْفَةٌ ضَمَّ ذُو وِلاٍ
وقال الإمام ابن الجزري :غُرْفَةٌ يُضَمَّ دِفَاعُ حُزْ

# حجة القراءات

سورة البقرة

" .. وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ .. "

الآية ٢٥١

## دفـاع

قرأ نافع – أبو جعفر – يعقوب بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها

الحجة : أن الدفاع مصدر من دفع كالكتاب من كتب كما قال كتاب الله عليكم الذي دل عليه قوله تعالى : " حرمت عليكم أمهاتكم .." والمعني كتب هذا التحريم عليكم فيجوز أن يقول دافع الله عنك يدافع مدافعة ودفاعاً

## دَفْـع

قرأ الباقون بفتح الدال من غير ألف مع سكون الفاء

الحجة : دفع الله مصدر من دفع دفعاً ، وأن الله عز وجل لا مدافع له وأنه هو المنفرد بالدفع من خلقه ، وكان أبو عمرو يقول إنما الدفاع من الناس والدفع من الله

## الخلاصة

أن صور المصدر من دافع هي ( دفاع ودفْع ) فهما مصدران لنفس الفعل أي نوعان من المصدر على نفس المعنى

## الدليل

قال الشـــاطبي : دِفَاعُ بِهاَ وَالْحَجِّ فَتْحٌ وَسَاكِنٌ وَقَصْرٌ خُصُوصًا

قال ابن الجزري : دِفَاعُ حَزْ

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة " بتصرف "

# حجة القراءات

سورة البقرة

" ... لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ... "

الآية ٢٥٤

## لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ

بالرفع والتنوين

نافع – ابن عامر - عاصم – حمزة – الكسائي – أبو جعفر – خلف العاشر

الحجة : جعلوا لا نافيه فقط ، وبيع بالرفع على الإبتداء ، وخلة وشفاعة بالعطف على المرفوع

## لَّا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَٰعَةَ

بالفتح من غير تنوين

ابن كثير – أبو عمرو – يعقوب

الحجة : على النفي والتبرئة ، وتكون لا نافية للجنس وبيع اسمها مبني على الفتح
وحلة وشفاعة معطوفان على اسم لا النافية للجنس

## معلومة هامة

لا إذا وقعت على نكرة جعلت هي والاسم الذي بعدها كاسم واحد وبني على الفتح ،
فإذا كررت جاز فيها الوجهان وعليه يكون اسمها ← مرفوع ( وتكون غير عاملة )
← مبني على الفتح ( وتكون عاملة )

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

# حجة القراءات

سورة البقرة

" ... قَالَ أَنَا أُحْيِۦ وَأُمِيتُ ... "

الآية ٢٥٨

## نافع – أبو جعفر

إثبات الألف بعد النون وصلا ووقفا أنا

الحجة : لإجماعهم على الوقف بالألف فيها فأجرى الوصل مجرى الوقف ، كما أنه اتباعا للرسم

## الباقون

إثبات الألف وقفا فقط دون الوصل

الحجة : أن الألف عندهم بمنزلة هاء الوقف التي تدخل لبيان الحركة في الوقف كـ ( اقتده ) فاعتبروا الألف بعد النون إنما زيدت للوقف فإذا أدرجوا القراءة زالت العلة فطرحوها لزوال السبب الذي ادخلوها من أجله

قال الإمام الشاطبي :

وَمَدَّ أَنَاَ فِي الْوَصْلَ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلاَ

# حجة القراءات

## سورة البقرة

" .. فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ .. "

الآية ٢٥٩

### لم يتسن

بحذف الهاء وصلا واثباتها وقفا

حمزة - الكسائي – خلف العاشر – يعقوب

**الحجة :**

١- أن الهاء عندهم زائدة للسكت لبيان حركه الحرف ( النون ) حال الوقف فقط ، أما حال الوصل فتتضح الحركة دون الحاجة للهاء

٢- أن المعنى لم تغيره السنون

### لم يتسنه

اثبات الهاء وصلا ووقفا

الباقون

**الحجة :**

١- أن الهاء عندهم أصليه فأثبتوها وصلا ووقفا

٢- أن المعنى لم تأت عليه السنون

### الدليل

قال الإمـــام الشاطبـــي : وَصِلْ يَتَسَنَّهُ دُونَ هَاءٍ شَمَرْدَلاَ

قال الإمام ابن الجزري : ..... احذف كتابيه حسابي تسن اقتد لدى الوصل حفلا

# حجة القراءات

سورة البقرة

" ... وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ... "

الآية ٢٥٩

## نُنشِزُهَا

قرأ بالزاي ابن عامر – عاصم – حمزة – الكسائي – خلف العاشر

الحجة : النشز هو الإرتفاع ، والمعنى نرفعها من الأرض إلى الجسد والمعنى انظر كيف نُنشِزُ العظام فنحييها ، أو انظر كيف نرفع بعض العظام على بعض في التركيب لإحيائها

## نُنشِرُهَا

قرأ بالراء الباقون

الحجة : أي نحييها والعظام لا تحيا على انفرادها بل لابد من كسوتها باللحم حتى تحيا ؛ لذلك قال ثم نكسوها لحما

** وقيل هما لغتان في الإحياء **

الدليل

قال الإمام الشاطبي : وَنُنْشِزُهَا ذَاكٍ وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ

# حجة القراءات

سورة البقرة

" .. قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ "

الآية ٢٥٩

## قَالَ اعْلَمْ

( حمزة – الكسائي ) بهمزة وصل قبل العين وإسكان الميم على الأمر

الحجة : لمناسبة ما قبلها من أفعال الأمر ( فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ - وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ - وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ )، وكذلك ( اعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ )

## قَالَ أَعْلَمُ

( الباقون ) بهمزة قطع مفتوحة وضم الميم على الخبر

الحجة : مرفوعا على الخبر عن نفس المتكلم أي لما عاين قدرة الله عز وجل قال : " أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " ، أي أني قد علمت ماكنت أعلمه غيباً مشاهدةً ؛ لأنه لم يكن منكر لقدرة الله عز وجل ولكنه لم يراها معاينة فلما رءاها قال : " أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ "

## الدليل

قال الإمام الشاطبي : وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٍ

قال الإمام ابن الجزري : وَأَعْلَمُ فُزْ

# حجة القراءات

سورة البقرة

" .. قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا.. "

الآية ٢٦٠

## فَصِرْهُنَّ

كسر الصاد مع ترقيق الراء

( حمزة – خلف العاشر – أبو جعفر – رويس )

الحجة : أي قطعهن ومزقهن وفي الكلام ( تقديم وتأخير)

ويكون المعنى * فخذ أربعة من الطير ( إليك ) فصرهن * فيكون إليك من صلة خذ

## فَصُرْهُنَّ

ضم الصاد ويلزمه تفخيم الراء

( الباقون )

الحجة : أي اجمعهن أو ضمهن إليك

وقال الكسائي : ( وجههن إليك ) وهنا يكون الكلام فيه ( متروك )

ويكون المعنى * فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ( ثم قطعهن ) ثم اجعل على كل جبل منهم جزءا *

## الدليل

قال الإمام الشاطبي : فَصُرْهُنَّ ضَمَّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُصِّلاَ

قال الإمام ابن الجزري : وَاكْسِرْ فَصُرْهُنَّ طِبْ أَلاَ

# حجة القراءات

سورة البقرة

" .. ثُمَّ ٱجۡعَلۡ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٖ مِّنۡهُنَّ جُزۡءٗا.. "

الآية ٢٦٠

**جُزُءًا**

ضم الزاي ( شعبه )

**جُزًّا**

تشديد الزاي وحذف الهمزة ( أبو جعفر )

**جُزۡءًا**

اسكان الزاي ( الباقون )

**الحجة**

هي لغات ولهجات في لسان العرب

**الدليل**

قال الإمام الشاطبي : وَجُزْءاً وَجُزْءٌ ضَمَّ الإِسْكَانَ صِفْ

قال الإمام ابن الجزري : وجزءا ادغم كهية والنسئ وسهلا أريت وإسرائيل كائن ومد أد

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

واحة القراءات العشر

# حجة القراءات

سورة البقرة

" .. كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ .. "

الآية ٢٦٥

**بِرَبْوَةٍ**

ابن عامر – عاصم
بفتح الراء ( لغة بني تميم )

**بِرُبْوَةٍ**

الباقون
بضم الراء ( لغة قريش )

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

# حجة القراءات

سورة البقرة

" .. كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ .."

الآية ٢٦٥

## أُكُلَهَا

بضم الكاف

ابن عامر - عاصم – حمزة – الكسائي – أبو جعفر – يعقوب – خلف العاشر

الحجة : ١- ضموا الكاف على أصل الكلمة وقالوا لا ضرورة تدعوا لإسكان حرف يستحق الرفع

٢- استدلوا بقوله تعالى " هذا نُزُلُهم .." حيث اجتمعت فيه ثلاثة ضمات ولم يختلفوا على قراءتها أي أنهم ردوا ما اختلفوا فيه إلى ما اتفقوا عليه

## أُكْلَهَا

باسكان الكاف الباقون ( نافع – ابن كثير – أبو عمرو)

الحجة : أنهم استثقلوا الضمات في اسم واحد فاسكنوا الحرف الثاني

قال الإمام الشاطبي : ضَمَّ الإِسْكَانَ صِفْ وَحَيْثُمَآ أُكْلُهَا ذِكْراً

قال الإمام ابن الجزري : وَالأُذْنُ وَسُحْقًانْ الأُكْلُ إِذْ أُكْلُهَا الرُّعْبُ وَخُطْوَاتِ سُحْتٍ شُغْلِ رُحْمًا حَوَى الْعُلاَ

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

واحة القراءات العشر

# حجة القراءات

سورة البقرة

" .. وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ .. "

الآية ٢٦٧

## وَلَا تَيَمَّمُواْ

قرأ البزي وصلا بتشديد التاء مع المد المشبع قبلها في ألف ( لا )

الحجة : الأصل في الكلمة تتيمموا فأدغم البزي التاءان

إنما التشديد والمد قبله يوحي بالمبالغة في النهي فكل ما فعله البزي في مثل هذه الأفعال هي أفعال منهي عنها وذلك لتأكيد النهي

**قاعدة البزي في التشديد**

أن تاء الفعل والتفعيل الواقعة في أوائل الأفعال المستقبله إذا حسن معها تاء أخرى ولم ترسم خطا وذلك في إحدى وثلاثين موضعا في القرآن ؛ فإنه يقرأها بتشديد التاء من هذه المواضع كلها حال الوصل مع المد المشبع لالتقاء الساكنين ، واتفق أبو جعفر مع البزي في تشديد تاء " لا تناصرون " بالصافات

## وَلَا تَيَمَّمُواْ

قرأ الباقون بتخفيف التاء

الحجة : حذفوا التاء الثانية تخفيفا

قال الإمام الشاطبي : وَفي الْوَصْلِ لِلْبَزِّيِّ شَدِّدْ تَيَمَّمُوا

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

# حجة القراءات

سورة البقرة

" إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ ..."

الآية ٢٧١

## فَنِعِمَّا

كسر النون والعين
ورش – ابن كثير
حفص – يعقوب
الحجة : الأصل بفتح النون وكسر العين فكسروا النون لكسر العين

## فَنِعِمَّا

فتح النون وكسر العين
ابن عامر – حمزة
الكسائي – خلف العاشر
الحجة : أتوا بالكلمة على أصلها واستحسنوه حتى لا تلتقي سواكن

## فَنِعْمَّا

كسر النون وإسكان العين
أبو جعفر
ووجه لقالون
وأبي عمرو وشعبه
الحجة : كسروا النون لكسر العين ثم اسكنوا العين هربا من الاستثقال

## فَنِعِمَّا

كسر النون واختلاس حركة العين
قالون وأبو عمرو وشعبه في وجههم الثاني
الحجة : إختلاس الحركة لسهولة النطق لأن نطق الكسرتين ثقيل فخفف زمن الكسرة الثانية

قال الإمام الشاطبي : نِعِمَّا مَعاً في النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءِ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلاَ
قال الإمام ابن الجزري : نِعِمَّا حُزَ اسْكِنْ أَدْ

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

# حجة القراءات

سورة البقرة

" .. وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ... "

الآية ٢٧١

" وَنُكَفِّرْ " بالنون مع جزم الراء - سكون الراء -

نافع – حمزة – الكسائي – أبو جعفر – خلف العاشر

**الحجة** : الجزم بالعطف علي موضع "فهو خير لكم" وهو محل الفاء لأنه عطف على جواب الشرط ليبين دخول تكفير السيئات في جزاء إخراج الصدقات

" وَيُكَفِّرُ " بالياء والرفع - ضم الراء -

ابن عامر – حفص

والياء إخبار بالغيبة عن الله عز وجل

أي يكفر الله عنكم سيئاتكم

" وَنُكَفِّرُ " بالنون والرفع - ضم الراء -

الباقون

النون إخبار عن الله عز وجل بنون العظمة

أي نحن نكفر عنكم سيئاتكم

الحجة

الرفع على الاستئناف فجعلوا تكفير السيئات من الله عز وجل مطلق غير مرتبط بالصدقات

قال الإمام الشاطبي : وَيَا وَنُكَفِّرْ عَنْ كِرَامٍ وَجَزْمُهُ أَتَى شَافِيًا وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وُكِّلاَ

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

# حجة القراءات

سورة البقرة

"... يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ ..."

الآية ٢٧٣

## يَحْسِبُهُمْ

قرأ بكسر السين

( نافع – ابن كثير – أبو عمرو – الكسائي – يعقوب – خلف العاشر )

هما لغتان للعرب

## يَحْسَبُهُمْ

قرأ بفتح السين

الباقون ( ابن عامر – حمزة – عاصم – أبو جعفر )

الحجة : أن لهؤلاء القراء قاعدة " إذا كان الفعل مضارعا خاليا من الزوائد البنائية ، خبرا كان أو استفهاما ، تجرد من الضمير أو اتصل به مرفوع أو منصوب فإنهم يفتحون سينه "

قال الإمام الشاطبي : وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُوَصَّلاَ

قال الإمام ابن الجزري : كَيَحْسَبُ أُدْ وَاكْسِرْهُ فُقْ

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

# حجة القراءات

سورة البقرة

"... فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ..."

الآية ٢٧٩

## فآذِنوا

فتح الهمزة ممدودة وكسر الذال

شعبه – حمزة

الحجة : أي فأعْلِموهم وأخبروهم بأنكم على حربهم ، يقال ءاذنت الرجل بكذا أي أعلمته

## فَأْذَنُواْ

اسكان الهمزة وفتح الذال

الباقون

الحجة : أي فاعلموا أنتم ، يقال أذن به أي علم به

وقال أبو عبيد: اختيار القصر لأنه خطاب بالأمر والتحذير ، وإذا قال (فآذِنوا ) بالمد والكسر فكأن المخاطب خارج من التحذير مأمور بتحذير غيره وإعلامه

قال الإمام الشاطبي : وَقُلْ فَأْذَنُوا بِالْمَدِّ وَاكْسِرْ فَتىً صَفَا

قال الإمام ابن الجزري : فَأْذَنُوا وِلاَ وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذْكِرْ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ

# حجة القراءات

سورة البقرة

" وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ .. "

الآية ٢٨٠

## عُسْرَةٍ

أبو جعفر "عُسُرة" بضم السين
والباقون "عُسْرة" بإسكانها
وهما لغتان عند العرب

## مَيْسَرَةٍ

نافع "ميسُرة" بضم السين
والباقون "ميسَرة" بفتحها
وهما لغتان عند العرب

قال الإمام الشاطبي : وَمَيْسَرَةٍ بِالضَّمِّ فِي السِّينِ أُصِّلاَ
قال الإمام ابن الجزري : والعسر واليسر أثقلا والأذن وسحقا الاكل إذ
وَمَيْسَرَةٍ افْتَحْا كَيَحْسَبُ أُدْ

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

# حجة القراءات

سورة البقرة

" .. وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ .. "

الآية ٢٨٠

**عاصم منفرداً** بتخفيف الصاد تَصَدَّقُواْ

**الباقون** بتشديد الصاد تَصَّدَّقُواْ

## الحجة

الأصل في الفعل تتصدقوا بتاءين للمضارعة والتفعيل

* فمن خفف حذف التاء الثانية اكتفاءً بعلامة الاستقبال منها *

* ومن شدد أدغم التاء في الصاد لقرب المخرجين *

قال الإمام الشاطبي : وَتَصَّدَّقُوا خِفَّ نَمَا

" .. وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ .. "

الآية ٢٨١

**تَرْجِعون**

أبو عمرو – يعقوب بفتح التاء وكسر الجيم

** قرأها يعقوب في جميع القرآن بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم من رجع اللازم سواء كان من رجوع الآخرة نحو " إليه يرجعون " ، أو غيبا أو خطابا مثل " ترجع الأمور " ووافقه أبو عمرو في هذا الموضع **

الحجة : فعل مبني للمعلوم ، والمعنى تصيرون إليه أي نسب الفعل إليهم استئناسا بقوله تعالى " وأنهم إليه راجِعون "

**تُرْجَعون**

الباقون بضم التاء وفتح الجيم

الحجة : فعل مبني لمجهول ، والمعنى يرجعكم الله إليه أي نسب الفعل إلى الله استئناسا بقوله تعالى " ثم إلى ربهم يُحشَرون "

** والمعنيان متداخلان لأنه لما يأمرهم الله بالرجوع إليه فإنهم يرجعون **

قال الإمام الشاطبي : تُرْجَعُونَ قُلْ بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَنْ سِوى وَلَدِ الْعُلاَ

# حجة القراءات

سورة البقرة

" .. فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ .. "

الآية ٢٨٢

## إِن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا

قرأ حمزة بكسر همزة إن

الحجة : جعل إن حرف شرط وتضِلَّ فعل الشرط مجزوم والأصل إن تضلِلْ فلما أدغمت اللام في اللام فتحت لالتقاء الساكنين

## أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا

قرأ الباقون بفتح الهمزة

الحجة : ١- أي لئلا تضِل فتذكرها الأخرى ( المعنى عند الفراء )

٢- إنما فتح أن لأنه أمر بالشهادة أي استشهدوا امرأتين لأن تذكر إحداهما الأخرى ، ويكون المضارع بعد أن منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة

قال الإمام الشاطبي : وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكَسْرُ فَازَ

قال الإمام ابن الجزري : وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذْكِرْ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

واحة القراءات العشر

# حجة القراءات

سورة البقرة

" .. أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ .. "

الآية ٢٨٢

## فَتُذْكِرَ

ابن كثير – أبوعمرو – يعقوب

اسكان الذال وتخفيف الكاف وفتح الراء

الحجة : التخفيف :

١- أي صارت المرأتان كذكرٍ في الشهادة

٢- يقال اذكرتُك فَذَكَرْت ولا يقال ذَكَّرْتُك فَذَكَرْت وإنما ذَكَّرته من الموعظة ودليله قوله تعالى " وذَكِّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين "

أما النصب : فجعل الفاء للسببية والفعل بعدها منصوب بأن المضمرة بعد فاء السببية

## فَتُذَكِّرَ

حمزة

بفتح الذال وتشديد الكاف (كالباقون) ولكن بضم الراء

الحجة : التشديد : التخفيف والتشديد لغتان للعرب

اما الرفع : لأنه ابتداء جملة هي جواب الشرط

الفاء : واقعة في جواب الشرط ، تُذَكِّرُ : فعل مضارع مرفوع لم يسبقه ناصب ولا جازم ، إحداهما : فاعل والجملة في محل جزم جواب الشرط ؛ وذلك لأنه كسر إن فجعلها شرطية وتضل فعل الشرط وجملة فَتُذَكِّرُ إِحْدَىٰهُمَا هي جوابه

## فَتُذَكِّرَ

الباقون بفتح الذال وتشديد الكاف وفتح الراء

الحجة : التشديد : أنهما لغتان للعرب والمعنى ذكرتها من النسيان

أما النصب : لوقوع فاء السببية قبل المضارع

قال الإمام الشاطبي : وَخَفِّفُوا فَتُذْكِرَ حَقًّا وَارْفَعِ الرَّا فَتَعْدِلاَ

قال الإمام ابن الجزري : تُذْكِرْ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

واحة القراءات العشر

# حجة القراءات

سورة البقرة

" .. إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ .. "

الآية ٢٨٢

## تِجَٰرَةً حَاضِرَةً

قرأ عاصم بنصب التاء فيهما

الحجة : على اعتبار أن ( تكون ) ناقصة وليست تامة فتحتاج إلى اسم وخبر واسم تكون هنا مستتر تقديره ( هي ) ، وتجارة خبر تكون منصوب بالفتحة والمعنى إلا أن تكون المعاملة تجارة

## تِجَٰرَةٌ حَاضِرَةٌ

قرأ الباقون بالرفع فيهما

الحجة : تكون تجارة ( فعل – فاعل ) على اعتبار أن ( تكون ) تامة وليست ناقصة فلا تحتاج اسم وخبر وإنما تحتاج فاعل فقط ( تجارةُ )

والمعنى تحدث تجارةُ ، أو تقع تجارةٌ

قال الإمام الشاطبي : تِجَارَةٌ انْصِبْ رَفْعَهُ فِي النِّسَا ثَوى وَحَاضِرةٌ مَعْهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلاَ

«.. وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ..»

الآية ٢٨٣

## فَرُهُنٌ

قرأ ابن كثير – أبو عمرو بضم الراء والهاء وحذف الألف

الحجة : ١- ما روي عن أبي عمرو أنه قال : إنما قرئت ( فَرُهُنٌ ) ليفصل بين الرهان في الخيل وبين جمع رَهْن ، تقول في الخيل راهنته رهانا والرُهُن جمع رَهْن كما تقول سُقُف وسَقْف

٢- قال الفراء : الرُهُن جمع الجمع رَهْن – رِهان – رُهُن
كما تقول ثمرة – ثِمار – ثُمُر

## فَرِهَٰنٌ

قرأ الباقون بكسر الراء وفتح الهاء وبعدها ألف

الحجة : أن رهان في العربية أقيس أن يجمع فَعْل على فِعال
مثل : ( بحر – بحار ، عبد – عباد ، كلب – كلاب )

قال الإمام الشاطبي : وَ حَقٌّ رِهَانٍ ضَمُّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ وَقَصْرٌ
قال الإمام ابن الجزري : رِهَانٌ حِمًى

# حجة القراءات

سورة البقرة

" .. وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ .. "

الآية ٢٨٤

## فَيَغْفِرْ - وَيُعَذِّبْ

قرأ ( نافع – ابن كثير – أبو عمرو – حمزة - الكسائي – خلف العاشر ) بجزمهما

الحجة : على العطف ، حيث عطف على يحاسبْكم المجزوم في جواب الشرط

## فَيَغْفِرُ - وَيُعَذِّبُ

قرأ الباقون ( ابن عامر – عاصم – أبو جعفر – يعقوب ) برفعهما

الحجة : على الاستئناف أي استئناف كلام جديد بعد الشرط

قال الإمام الشاطبي : وَيَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ سَمَا الْعُلاَ شَذَا الْجَزْمِ

قال الإمام ابن الجزري : يَغْفِرْ يُعَذِّبْ حَمَى الْعُلاَ بِرَفْعٍ